

بحار الأنوار

[369] من الخبر الاتي أيضا ، وقيل: هو نقض العهد بنصرة الامام الحق واتباعه في جميع الامور، والاول أظهر. ولما كان هذا الغدر للغلبة على الخصم بالحيلة والمكر يعاملهم □ بما يخالف غرضهم، فيجعل بأسهم بينهم، في القاموس البأس العذاب والشدة في الحرب، أي جعل عذابهم وحربهم بينهم يتسلط بعضهم على بعض، ويتغالبون ويتحاربون، ولا ينتصف بعضهم من بعض، وترتب هذا على الجور في الحكم ظاهر، ويحتمل أن يكون السبب أنهم إذا جاروا في الحكم وحكموا للظالم على المظلوم يسלט □ على الظالم طالما آخر يغلبه، فيصير بأسهم وحربهم بينهم، وهذا ايضا مجرب. 3 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، والعدة، عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول □ صلى □ عليه وآله: إذا طهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة، وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم □ بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلط □ عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في أيدي الاشرار، وإذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهؤا عن المنكر، ولم يتبعوا الاخير من أهل بيتي، سلط □ عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم (1). بيان: " في كتاب رسول □ صلى □ عليه وآله " صدر هذا الحديث في كتاب نكاح الكافي (2) وفيه " في كتاب علي عليه السلام " وهو اظهر، ولا تنافي بينهما لان مملي الكتاب رسول □ صلى □ عليه وآله والكاتب علي عليه السلام، فيجوز نسبته إلى كل منهما، وعلى تقدير المغايرة يمكن وجدانه فيهما، وفي المصباح فجأت الرجل أفجأؤه مهموز من باب تعب وفي لغة بفتحين جئته بغثة والاسم الفجاءة بالضم والمدو في لغة وزان تمره وفجأه

(1) الكافي ج 2 ص 374. (2) الكافي ج 5 ص 541

وسياًتي ما يؤيده تحت الرقم 6 (*).